[370] فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم على ناقة له، فنزل بالابطح عن ناقته وأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن ا أن نشهد لا إله إلا ا، وأنك رسول ا فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمسا [فقبلنا منك] و [أمرتنا] بالزكاة [فقبلناها منك]، والصوم، والحج فقبلناها (1)، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت ضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: " من كنت مولاه فعلي مولاه ". فهذا منك أم من ا ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: والذي لا إله إلا هو، إن هذا من ا (عزوجل). فولى الحارث [بن النعمان] وهو يريد أن يركب ناقته (2) و [هو] يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا بحجارة (3) من السماء أو آتنا بعذاب أليم، فما وصل الى راحلته حتى رماه ا (عزوجل) بحجر من السماء (4)، فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله، فنزلت هذه الآية (5). * * * ومناقب علي جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام أحمد بن حنبل: " ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي ". (أخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى: (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا) (6) الآية) (7).

_____

(1) في المصدر: " وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ". (2) في المصدر: " راحلته " بدل " أن يركب ناقته ". (3) في المصدر: " حجارة " بدل " بحجارة ". (4) لا يوجد في المصدر: " من السماء ". (5) في المصدر: " فأنزل ا (سأل سائل....) - الآية ". (6) المائدة / 55. (7) جواهر العقدين 2 / 183. (*)

_____